

## تقرير دولي يؤكد بقاء البلاد في المرحلة الانتقالية

# العراق مازال "هشا" وبحاجة إلى مساعدات دولية كبيرة

## العراقيون يواجهون مشاكل غير ظاهرة؛ آثار أسلحة الحرب



### بغداد / إعداد القسم السياسي

في تقرير تحت عنوان "تحسن الظروف في العراق يحتاج الى مساعدات دولية كبيرة"، جاء انه في وقت تنسحب فيه القوات الأميركية من العراق، وتتواصل المفاوضات من أجل تشكيل الحكومة الجديدة، يجد العراق نفسه يدخل "مرحلة انتقالية" جديدة.

وقال تقرير لوكالة التعاون والتطوير التقني، مؤسسة أنترناي، المجلس الهولندي للجنين، لجنة نوي الاحتياجات الخاصة الدولية، مركز مراقبة المجرمين داخل بلادهم، لجنة الإنقاذ الدولية، أن الانتباه يتركز على الكيفية التي ستكون بها الديمقراطية العراقية الناشئة، والحكومة العراقية المقبلة، فأمرتين على ضمان استقرار طويل الأمد، وتحسن مستمر للبلد.

وفي الوقت الذي شهدت فيه الشروط الإنسانية والحالة الأمنية، بعض التطور على مدى السنتين الماضيتين، فإن هذه المكاسب تبقى "ششة" وسهلة الارتداد إلى الظروف الأكثر سوءاً.

ويشير التقرير إلى أن الحوادث الأمنية الكبيرة التأثير، قد تزايدت خلال الأشهر التي سبقت الانتخابات البرلمانية الأخيرة في آذار، وأيضاً خلال الأشهر التي أعقبها. وبالتحديد منذ أواخر سنة ٢٠٠٩، حيث أزهقت التفجيرات بمختلف أشكالها وعمليات الاغتيال، أرواح مئات المدنيين، وادت إلى جرح مئات غيرها في بغداد، وفي مناطق أخرى من العراق.

وقال التقرير السدولي إن عقوداً من الحروب، والعقوبات الاقتصادية، والحكم الدكتاتوري، تركت العراق في حالة من الفوضى. وقد تدهورت البنى التحتية في البلد بشكل خطير، والملايين من المواطنين العراقيين هجروا من بيوتهم ومدنهم، ليعيشوا لاجئين سواء داخل البلد أم في البلدان المجاورة، ثم لجوء الكثيرين منهم إلى دول أميركا وأوروبا.

وأصبحت الحاجة إلى الخدمات الأساسية في البلد تنصف بالقسوة، كنتيجة للحاجة إلى مياه صالحة للشرب، وإلى العناية الصحية.

ويقول التقرير انه على الرغم من أن الأرض العراقية تضم احتياطات هائلة من النفط، فإن الحكومة المركزية في بغداد، لا تمتلك القدرة حتى الآن على إدارة شؤون البلاد

بشكل فعال لتوفير الاحتياجات الأساسية للسكان. ويصنف العراق بكونه "الدولة السابعة" في قائمة الدول الفاشلة في الإنتاج للسنة الحالية خاصة في مجالات "السياسة الخارجية" و"التنميط" و"الأمن والسلام"، ولا تتقدم عليها في هذه الفوضى إلا الصومال، وتشاد، والسودان، وزيمبابوي، وكونغو، وأفغانستان.

وعلى الرغم من أن العراق كان في المرتبة الثانية، أي بعد الصومال، سنة ٢٠٠٧، إلا أنه مازال يعاني من الفوضى والفساد، ولهذا يوصف البلد بأنه باق وبوضوح دولة هشة حتى اليوم.

ويؤكد التقرير الدولي أن العراق يمر بمرحلة حرجية، وهو عند نقطة انقراض صعبة للغاية، لكنه يحاول أن يهتدي إلى طريقة في بناء نفسه، ومن دون مساعدة خارجية متزايدة.

لكن ما يراه الخبراء الدوليون هو أن العراق لا يمكن أن يخرج من أزمتة في وقت قريب من دون أن يحظى بمساعدة جادة من المجتمع الدولي. إنها ضرورة لإحداث التغيير الضروري والإيجابي. وما يأسف له الخبراء أن العراق يواجه الآن تناقضاً في الاهتمام الدولي.

وخلال السنة الحالية -يؤكد التقرير- عطلت المفوضية الأوروبية، والعديد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وكذلك الولايات المتحدة على تقليص مستويات اهتمامها بقضايا العراق. ومن المتوقع أن تنسحب القوات الأميركية هذا الصيف تاركة فقط من ٣٥,٠٠٠ إلى ٥٠,٠٠٠ جندي بتفويض غير قتالي، أي فقط تقديم المشورة وتدريب القوات الأمنية العراقية، لكنهم محمولون أيضاً بإدارة مهمات مواجهة الإرهاب. وطبقاً للمفوضية الأوروبية،

فإن "هشاشة الدولة العراقية" ترجع إلى هيكلة الدولة الفاشلة، وتعد المفوضية العراقية قد كسر "العقد الاجتماعي" كدولة لها القدرة على توفير في الأقل الحد الأدنى من الخدمات الأساسية لشعبها، وإتمام تعهداتها والتزاماتها والعمل بمسؤولياتها سواء في خدمة المواطنين، أو بتخفيض فرص الفساد، وحسن إدارة موارد المصارف الوطنية للثروة، ثم الفشل في فرض حكم القانون، وتحقيق العدالة في إمكانية أي مواطن للوصول إلى السلطة إذا ما اختارته أصوات الناس، إضافة إلى الفشل في قضايا الأمن والأمان لعامة الناس وتوفير الحماية لحرياتهم وملكياتهم وضمائم حقوقهم كموالدين واحترام حرياتهم.

وخلال السنوات القليلة الماضية، انخفضت مستويات العنف في العراق، عندما قورنت بما كان عليه العنف في سنتي ٢٠٠٦،

٢٠٠٧. لكن العنف -في العموم- مازال المؤثر الرئيس في واقع العراق، وله تأثير شديد القسوة على المدنيين. وحسب لجنة الصليب الأحمر الدولي، كان معدل القتلى في العراق نحو ٥٠٠ شخص كل شهر، وكان يحدود ٢٠٠٠ شخص يتعرضون لجراح في تفجيرات ضخمة، وفي هجمات عشوائية. وكشف التقرير أن العراقيين يواجهون مشاكل كثيرة غير صادرة إلى السطح بقوة حتى الآن ومنها أن هناك انتشاراً واسعاً لآثار استخدام اليورانيوم المنضب في الأسلحة الحربية وفي كافة أنحاء البلاد. وتخزن أطراف دولية معينة أن حوالي ١,٧٣٠ كيلومتراً مربعاً من الأرض العراقية ملوثة بالألغام الأرضية، ويقابل غير مفجورة، يمكن أن تهدد حيوات وأمن وسلامة أكثر من ١,٦ مليون عراقي.

في شأن آخر، حذرت وكالة Mercy Corps إحدى وكالات الإغاثة الدولية العاملة بالعراق، أمس الاثنين، من مخبة تقليص المساعدات الأوروبية والبريطانية الواصلة إلى هيئات الإغاثة العاملة في العراق والتأثير السلبي لذلك على الوضع الإنساني في العراق.

وقال المدير التنفيذي في الهيئة، لي ميرفان، لوكالة كريستيان لايناء أن مرور العراق بنقطة تحول حرجية بدون دعم واضح ومنهجي، يجعل الوضع السكاني في حال غير مستقرة، خصوصاً مع ادراج العراق ضمن الأعلى عشر دول من لدليل ٢٠١٠ للدول غير المستقرة، فضلاً عن أن الوضع العام للسكان في البلاد لايزال هشاً.

وأكد ميرفان أن حاجة العراق للدعم المتواصل من الاتحاد الأوروبي والحكومة البريطانية على وجه التحديد، إذ أن

## الشهرستاني؛ صيغة عقود الكهرباء

### النهائية لم تكتب حتى الآن



بغداد / وكالات أكد وزير النفط وزير الكهرباء وكالة حسين الشهرستاني ان هناك العديد من المقترحات لاغراض الاستثمار في مجال الكهرباء بالعراق، وأن هذه المقترحات ممكن تطويرها وإضافة أي أمور أخرى تراها الشركات الاستثمارية مناسبة.

جاء ذلك خلال ورشة العمل الاولى الخاصة بنشاط الاستثمار في مجال الكهرباء التي عقدت في مقر الوزارة بحضور رئيس هيئة الاستثمار سامي الاعرجي والسفير المصري في العراق وممثل البنك الدولي في العراق جون ميشيل، الى جانب العديد من وكلاء الوزارات والمدراء العاملين فضلاً عن ممثلي الشركات المختصة ورجال اعمال. وتضمنت ورشة العمل الخاصة بنشاط الاستثمار في مجال الكهرباء، عرض عدد من المواضيع المهمة والخاصة بموضوع الاستثمار حيث بين الشهرستاني أن الصيغة النهائية لعقود الاستثمارية لم تكتب حتى الآن، وأن موضوع الاستثمار هو موضوع مرن ويمكن التنازل عن بعضه من أجل الوصول إلى أفضل الخدمات للمواطن العراقي. بدوره عرض رئيس هيئة الاستثمار ملخصاً عن قانون الاستثمار في العراق ومدى ايجابيات هذا القانون بالنسبة

## العراق يطلب تمديد الحصانة الدولية على امواله

### نيويورك / وكالات

اجتمع وزير الخارجية هوشيار زيباري في نيويورك مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وكيان مساعديه وممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن لبحث سبل إخراج العراق من أحكام البند السابع للأمم المتحدة. وطلب العراق من مجلس الأمن السدولي امس تمديد الحصانة لأموال العراقية بموجب القرار

### نيويورك / وكالات

١٤٨٣ الصادر في عام ٢٠٠٣. وقال رئيس ديوان الرقابة المالية عبد الباسط تركي، خلال جلسة علنية عقدها مجلس الأمن لمناقشة الترتيبات العراقية لمرحلة ما بعد انتهاء صندوق تنمية العراق، إن متابعة لجنة الخبراء الماليين مع الجهات الحكومية المعنية والمستشارين الدوليين أظهرت أن الحماية التي توفرها الجهات الخارجية لأموال العراقية لا ترقى

### نيويورك / وكالات

إلى مستوى الحصانة التي يمنحها قرار مجلس الأمن. وأشار تركي إلى حرص العراق على حل مسألة الديون الخارجية الموروثة عن النظام السابق مع دول غير أعضاء في نادي باريس والدول التي رفضت دعوات العراق لتسوية ديونها في وقت سابق، ودعا دول مجلس التعاون الخليجي إلى مساندة العراق في تصفية الديون المترتبة على ذمته لصالحها.

### أربيل / الإخبارية

طالبت منظمة هيومن رايتس ووتش مراقبة حقوق الإنسان إيران باختاد جميع الاحتياطات المستطاعة لتجنيد المدنيين أخطار المدفعية وغيرها من الهجمات. وقال جو ستورك، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش في بيان صحفي نشر على موقع المنظمة: "على إيران اتخاذ جميع الاحتياطات المستطاعة لتجنيد المدنيين أخطار المدفعية وغيرها من الهجمات". وتابع: "إطلاق مذائف الصناب على مناطق مأهولة بالسكان، خاصة في غياب أهداف عسكرية في تلك المناطق، واستهداف المشية، هي خروقات جسيمة لقوانين الحرب. ونكر البيان ان الهجمات الإيرانية، الموجهة إلى جماعة "حزب الحياة الحرة الكردستاني" تكلفت أواخر أيار وأسفرت عن نزوح أكثر من ٥٠٠ أسرة، والحقت الإصابات بعدد غير معلوم من سكان القرى، وأودت بحياة فتاة في سن المراهقة. كما قال سكان القرى العراقيون

بالقرب من منزله المدمر جزئياً. وقال شاهين "بالاسم القريب كنا نلعب سوية هنا أنا واصداقائي وعشنا سنين طويلة في مدينة بعقوبة التي كانت هائلة قبل أن ندهانها غيوم سوداء جاءت مع قوات الاحتلال الأمريكي لتبدأ نواصع العنف تتصاعد". مبيناً أن أعمال العنف دفعت القوات الأمريكية إلى وضع الحواجز الكونكريتية بذكر أن القوات الأمريكية استخدمت العوازل الكونكريتية والجدران العازلة في العديد من المدن العراقية التي شهدت اعمال عنف منذ عام ٢٠٠٦، في محاولة منها لتكبح جماع الجماعات المسلحة والمليشيات المنطرفة. ووصف شاهين تلك الحواجز بنذير الشؤم، قائلاً "لقد اعتبرنا منذ الوهلة الأولى نذير شؤم لنقادم الأيام، وفعلنا تحقق ما كنا نخشاه من قتل وعنف ومجازر بشرية لايمكن نسيانها بسهولة". مضيفاً "أنها أيام سوداء دمرت مدينتنا الوديعه وحولتها إلى مدينة أشباح".

يستتر الشباب في محافظة ديالى الجدران والعوازل الكونكريتية التي تلف أسواقهم وحرارتهم كمونيات يسطرون عليها ماسي أيام العنف التي كانت سبباً في وجود هذه الكتل الصماء، في حين حولها آخرون إلى منابر للعبادة والإعلان. ويقتف نزار شاهين امام احد هذه الجدران الكونكريتية مستذكراً عددا من اصداقائه الذين راحوا على ايدي الجماعات المسلحة التي كانت سبباً في وجود هذه الجدران الصماء قائلاً "هذا ما تبقى من تذكيرات الماضي القريب"، وأوضح شاهين لوكالة أنباء (شينخوا) بكلمات تعبر عن الوفاء لعلاقة طيبة مع اصداقائه، الذين قتلوا بهجمات المسلحين اiban نواصع العنف الجنوني الذي اجتاحت أغلب مناطق مدينة بعقوبة مركز المحافظة وكان السبب في وجود هذه الجدران، مستذكراً بالأم ضحكات الاصداقاء، أثناء وقوفه أمام حاجز كونكريتي يرتفع ارتفاعه ثلاثة أمتار.

### نيويورك / وكالات

نيويورك إلى ما بعد نهاية العام الحالي. وقال بان في تقريره الفصلي الثاني للعام الجاري إلى مجلس الأمن: إن حكومة العراق تلقت تأكيدات من المجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي في اتباع الآلية والترتيبات المعمول بها حالياً لإدارة الصندوق منها تخصيص خمسة في المائة من عائدات النفط لصندوق التعويضات.

### نيويورك / وكالات

في غضون ذلك، أشار سفير العراق لدى الأمم المتحدة في نيويورك حامد البياتي في تصريح لقناة "الحرية" إلى أن العراق سيحتاج إلى حماية الأمم المتحدة لأمواله في حال عدم التمكن من حل مشكلة الديون مع الدول والشركات الدائنة. وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد أعلن أن صندوق تنمية العراق سيقبى في المجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي في

### نيويورك / وكالات

في غضون ذلك، أشار سفير العراق لدى الأمم المتحدة في نيويورك حامد البياتي في تصريح لقناة "الحرية" إلى أن العراق سيحتاج إلى حماية الأمم المتحدة لأمواله في حال عدم التمكن من حل مشكلة الديون مع الدول والشركات الدائنة. وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد أعلن أن صندوق تنمية العراق سيقبى في المجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي في

### نيويورك / وكالات

في غضون ذلك، أشار سفير العراق لدى الأمم المتحدة في نيويورك حامد البياتي في تصريح لقناة "الحرية" إلى أن العراق سيحتاج إلى حماية الأمم المتحدة لأمواله في حال عدم التمكن من حل مشكلة الديون مع الدول والشركات الدائنة. وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد أعلن أن صندوق تنمية العراق سيقبى في المجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي في

في غضون ذلك، أشار سفير العراق لدى الأمم المتحدة في نيويورك حامد البياتي في تصريح لقناة "الحرية" إلى أن العراق سيحتاج إلى حماية الأمم المتحدة لأمواله في حال عدم التمكن من حل مشكلة الديون مع الدول والشركات الدائنة. وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد أعلن أن صندوق تنمية العراق سيقبى في المجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي في